

المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

وكالة كليات البنات

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الإدارة العامة لكليات البنات بجدة

كلية التربية للبنات بجدة

قسم الجغرافيا

الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية

دراسة في الجغرافيا الاقتصادية

رسالة مقدمة إلى قسم الجغرافيا للحصول على درجة الماجستير في الآداب

تخصص الجغرافيا الاقتصادية

إعداد

حنان بنت عبد الهادي سعيد القاضي

إشراف

الدكتور / مسعد السيد أحمد بحيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد

بكلية التربية للبنات بأبها

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

فهرس المحتويات

أولاً : فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
١	مقدمة
٢	أولاً : مفهوم السوق
٤	ثانياً : مبررات اختيار الموضوع .
٥	ثالثاً : الهدف من الدراسة .
٥	رابعاً : مراحل الدراسة .
٩	خامساً : صعوبات البحث .
١٠	سادساً : الدراسات السابقة .
١٠	أ- الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع .
١٧	ب- الدراسات السابقة عن منطقة أبيها الحضرية .
٢٠	سابعاً : فرضيات الدراسة .
٢١	ثامناً : منهج الدراسة وأسلوبه
٢٢	تاسعاً : خطة الدراسة .
٢٥	الفصل الأول : التوزيع الجغرافي للأسواق الدورية في منطقة أبيها الحضرية :
٢٥	أولاً : الملامح الجغرافية العامة لمنطقة أبيها الحضرية
٣٤	ثانياً : توزيع الأسواق الدورية على المراكز الإدارية .
٣٨	ثالثاً : توزيع الأسواق الدورية والمساحة في منطقة أبيها الحضرية .
٤٤	رابعاً : توزيع الأسواق الدورية والسكان على المراكز الإدارية .
٤٧	خامساً : توزيع الأسواق الدورية على أساس الخدمة المتاحة للسكان .
٥١	سادساً : توزيع الأسواق الدورية وشبكة الطرق في منطقة أبيها الحضرية .
٥٨	سابعاً : تباعد الأسواق الدورية في منطقة أبيها الحضرية .
٦٢	ثامناً : الأنماط التوزيعية للأسواق الدورية في منطقة أبيها الحضرية .

ب

رقم الصفحة	الموضوع
٦٧	الفصل الثاني: العوامل الجغرافية المؤثرة في توزيع الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية:
٦٨	أولاً: العوامل الطبيعية:
٦٨	أ- مورفولوجية السطح (التضاريس - شبكة الأودية) .
٧٥	ب- المناخ (الحرارة - الرياح - الأمطار) .
٨٦	ثانياً: العوامل البشرية:
٨٦	أ- السكان: * تطور أعداد السكان وأعداد الأسواق الدورية .
٩٠	* كثافة السكان وعلاقته بالأسواق الدورية .
٩٥	ب - العلاقة بين التجمعات العمرانية والأسواق الدورية .
٩٨	ج - النشاط الاقتصادي .
١٠٤	ثالثاً: شبكة الطرق وعلاقتها بالأسواق الدورية .
١١٨	رابعاً: الخريطة الزراعية وعلاقتها بالأسواق الدورية .
١٣٩	الفصل الثالث: أنماط الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية:
١٤٠	أولاً: أنماط الأسواق حسب دوريتها .
١٥٠	ثانياً: تصنيف الأسواق تبعاً لأيام انعقادها .
١٥٦	ثالثاً: أنماط الأسواق والتجمعات العمرانية .
١٦٢	رابعاً: أنماط الأسواق حسب الموقع .
١٦٧	خامساً: أنماط الأسواق حسب الموضع .
١٧٣	سادساً: أنماط الأسواق تبعاً للتركيب السلمي .
١٧٨	سابعاً: إدارة الأسواق وتجهيزاتها .
١٩٢	ثامناً: تصنيف الأسواق حسب تفاعلها .
١٩٥	تاسعاً: تصنيف الأسواق من حيث الحجم .

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠٣	الفصل الرابع : الأقاليم النظرية والفعلية للأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية :
٢٠٤	أولاً : العوامل المؤثرة في أقاليم الأسواق .
٢١٤	ثانياً : الأقاليم النظرية للأسواق الدورية .
٢٢٣	ثالثاً : الأقاليم الفعلية للأسواق الدورية .
٢٢٧	رابعاً : مرونة حركة التجار في الأسواق الدورية في منطقة الدراسة .
٢٣٥	خامساً : قياس مرونة التجار تبعاً لطول دورتهم التجارية الأسبوعية .
٢٤٧	الفصل الخامس : دراسة تطبيقية لبعض أنماط الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية :
٢٤٩	أولاً : سوق الحيوانات الحية في منطقة خميس مشيط .
٢٦٤	ثانياً : سوق الجمعة في الوديين .
٢٧٨	ثالثاً : سوق معارض مهرجان أبها السنوي في أبها .
٣٠٣	الخاتمة :
٣٠٤	أولاً : النتائج .
٣١٠	ثانياً : توصيات ومقترحات الدراسة .
٣١٦	الملاحق :
٣٣٥	المصادر والمراجع :
٣٣٦	أولاً : المراجع العربية :
٣٣٦	أ - الكتب .
٣٣٨	ب - الرسائل العلمية .
٣٣٩	ج - الدوريات والتقارير .
٣٤١	د - المصادر الإحصائية والخرائط .
٣٤٣	ثانياً : المراجع الأجنبية :
٣٤٦	ملخص الرسالة باللغة الأجنبية

الخاتمة

أولاً : النتائج :

أسفرت دراسة الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية عن مجموعة من النتائج يمكن استعراضها على النحو التالي :

- أثر الموقع الجغرافي لمنطقة أبها الحضرية ضمن إقليم عسير في النواحي الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية بها ، واشتملت منطقة الدراسة على إمارة أبها وبسبها أربعة مراكز هي : السودة ، مدينة سلطان ، الشعف ، طبب ، بالإضافة إلى محافظتين هما : خميس مشيط وأحد رفيدة ويتبع المحافظة الأولى مركز تندحة ، ويتبع المحافظة الثانية مركزان هما: الواديين والفرعين ، وتشغل منطقة الدراسة مساحة تقدر بنحو ٢٥٧٤ كم^٢ ويسكنها نحو ٦٣٦ ألف نسمة تقريباً .

- تبين من التوزيع الجغرافي للأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية وجود ١٣ سوقاً ، تتوزع على مراكزها الإدارية (باستثناء مركز السودة ، ومركز مدينة سلطان ، ومركز تندحة) وتتركز نسبياً في كل من مركزي أبها وخميس مشيط (٣٠,٧٥% من جملة عدد الأسواق الدورية لكل منهما) .

- بلغ متوسط عدد الأسواق الدورية بالنسبة للمساحة لسوق / ١٩٨ كم^٢ وتتوزع الأسواق الدورية وفقاً للمساحة في أربع فئات ، وتستأثر أسواق الفئة (من ١٠٠-١٥٠ كم^٢) بنحو ٥٣,٨٥% من جملة عدد الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية .

- يرتبط توزيع الأسواق الدورية وتوزيع السكان بعلاقة ارتباطية قوية (٠,٧١) ، لما بلغ متوسط ما يخدمه السوق من السكان ٤٨,٩ ألف نسمة ، والجدير بالذكر أن العلاقة عكسية ، وبناء على ذلك تم تقسيم منطقة أبها الحضرية إلى أربع مجموعات وفقاً لكفاءة الخدمة التسويقية كان من أفضلها المراكز المرتفعة في كفاءة الخدمة التسويقية (سوق / لأقل من ٣٠ ألف نسمة) وشملت ثلث مراكز منطقة أبها الحضرية (الواديين ، الشعف ، طبب) .

- اتضح من خلال الدراسة العلاقة بين الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية وشبكة الطرق المرصوفة ، حيث بلغ معامل الارتباط الجغرافي بينهما ٠,٦٩ ، وهو ارتباط متوسط ، ولقد تميز كلاً من مركزي أبها والواديين بارتفاع كثافة الطرق لكل منهما (٠,٢٩ ، ٠,٢٣ على الترتيب) عن المتوسط الحسابي في منطقة الدراسة الذي بلغ بنحو ٠,١٦ .

- يقدر المتوسط العام للتباعد بين الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية ١٥,١ كم ، ويقل هذا المتوسط في مركز أبها (٨ كم) مما يدل على ارتفاع كفاءة الخدمة التسويقية فيه .

- يوضح تحليل الجار الأقرب أن توزيع الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية يأخذ نمط التوزيع العشوائي ، حيث بلغت قيمة صلة الجوار على مستوى منطقة الدراسة ٠,٧٥ ، ويحقق مركزي طبب والواديين افتراضاً أقل من الشكل السداسي شبه المنتظم ، حيث تبعد قليلاً عن أقصى تناسق (١,٥٢ ، ١,٣٩ لكل منهما على الترتيب) .

جاءت الصورة التوزيعية للأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية انعكاساً لعدة عوامل جغرافية لعل أهمها مظاهر السطح وشبكة الأودية فيتضح دورهما في جذب الأسواق الدورية كما في محافظة خميس مشيط والتي يقل منسوبها عن ٢٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر ، ويمر بها ثلاثة أودية ، إذ استأثرت بنحو ٣٠,٧٥ % من جملة الأسواق الدورية في منطقة الدراسة . وتؤثر درجات الحرارة المنخفضة بصورة غير مباشرة على اقتصاديات الأسواق ، حيث ترتفع الأسعار لبعض المنتجات نتيجة قلة المعروض .

كما تؤثر الأمطار بصورة مباشرة وغير مباشرة على اقتصاديات الأسواق ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٥١% من جملة التجار يعانون من تساقط الأمطار .

لقد سجلت معدلات الزيادة السكانية في منطقة أبها الحضرية نظيرتها للأسواق الدورية ، خاصة مع بداية القرن الخامس عشر الهجري . تتباين الكثافة السكانية بين المراكز الإدارية في منطقة أبها الحضرية ، وقد أمكن التمييز بين ثلاث فئات وفقاً لعلاقتها

الأسواق الدورية ، حيث اتسمت الفئة الأولى (الأسواق المرتبطة بمناطق الكثافة
سكانية المرتفعة) بتركيز نحو ٦١,٥% من جملة أسواق منطقة أبها الحضرية في
٢٢,١% من مراكزها (أبها ، خميس مشيط) .

يتركز نحو ثلثي التجمعات العمرانية في محافظة أبها (٦٦,٨% من جملة
التجمعات العمرانية) ، والتي تختص بنحو نصف عدد الأسواق الدورية في
منطقة الدراسة (٥٣,٨٥% منها) .

أوضحت الدراسة أهمية شبكة الطرق كعامل من العوامل الجغرافية التي تؤثر في
مواقع الأسواق ومواقعها ، وتبلغ جملة أطوالها في منطقة أبها الحضرية نحو ٤٠٦
كم ، تمتد عبر المحافظات الثلاثة : أبها (٦١,٦%) ، خميس مشيط (٢١,٩%) ،
ذرفيدة (١٦,٥%) ، وتندرج شبكة الطرق لتشمل الطرق الإقليمية ، والطرق
الرئيسية ، والطرق الثانوية ، والطرق الداخلية .

جاءت الخريطة الزراعية لمنطقة أبها الحضرية انعكاساً لتفاعل السكان مع
المعطيات البيئية ، حيث شغلت الفاكهة قاعدة الهرم المحصولي (٤٩% ، ٦١,٥%
كل من المساحة والإنتاج في منطقة عسير على الترتيب) ، يليها محاصيل
الحبوب (٣٥% ، ٩,٥% لكل من المساحة والإنتاج في منطقة عسير على
الترتيب) ، ثم الأعلاف (٩% ، ١٢,٩% لكل من المساحة والإنتاج في منطقة
عسير على الترتيب) .

تتم حركة التسوق الدوري في منطقة أبها الحضرية في دورتين إحداهما أسبوعية،
التي تستأثر بنحو ٨٤,٦% من جملة الأسواق ، يتركز نحو ٣٦,٤% منها في
مركز أبها ، والأخرى نصف أسبوعية (١٥,٤% من جملة الأسواق) ، بالإضافة
إلى انعقاد الأسواق الموسمية ، وتتمثل في سوقي مهرجان أبها السنوي في أبها ،
معرض باحص للتسوق بخميس مشيط .

بلغت جملة الأيام التسويقية في الأسواق الدورية ١٥ يوماً ، ويستأثر مركز
خميس مشيط بنحو ٤٠% من جملة الأيام التسويقية في منطقة أبها الحضرية (ستة
أيام) ، ويعد يومي الخميس والجمعة أكثرها في نسبة الأسواق المنعقدة فيهما
(٥٣,١% لكل منهما) .

- تجمع منطقة أبها الحضرية بين أربعة أنماط وفقاً للحجم السكاني لمحلات الأسواق، تشغل الأسواق الإقليمية قاعدة الهرم التسويقي للأسواق حيث تستأثر بنحو ٦١,٥% منها ، تليها الأسواق المتطورة ، وأسواق التجمعات الصغيرة (١٥,٤% لكل منهما) ، وتشغل الأسواق المركزية التجميعية قمة الهرم التسويقي بنسبة ٧,٧% منها ، وتمثل في سوق الأحد في مركز أحد ريفية .

تتوزع مواقع الأسواق الدورية ومواقعها على النحو التالي : يرتبط أكثر من نصف الأسواق الدورية (٥٣,٨% منها) بالمواقع العقدية ، ونحو ٢٣,١% منها بالمواقع البسيطة ، ونحو ١٥,٤% منها بالمواقع العقدية المركبة ، ونحو ٧,٧% منها بالمواقع شبه العقدية . شكلت مواضع الأسواق (١٣ موضعاً) خارج الكتلة السكانية نحو ٦٩,٢% منها، تليها الأسواق داخل الكتلة السكانية بنحو ٣٠,٨% منها .

اشتملت منطقة أبها الحضرية على ثلاثة أنواع من الأسواق وفقاً للتركيب السلعي لها هي : الأسواق المتخصصة (٤٦,٢% منها) ، والأسواق الشاملة (٣٠,٧%) ، والأسواق المتنوعة (٢٣,١% منها) .

تتنوع ملكية الأسواق الدورية وإدارتها في منطقة أبها الحضرية ، فمن حيث الملكية ، استأثرت الأسواق الحكومية بنحو ٨٤,٦% ، تليها الأسواق التي لا مالك لها بنحو ١٥,٤% من جملة الأسواق. أما من حيث إدارتها ، فتختص البلدية بنحو ٧٦,٩% ، تليها الأسواق التي ليس لها إدارة ثم الأسواق التي لها إدارة خاصة (نحو ١٥,٤% ، ٧,٧% من جملة الأسواق الدورية لكل منهما على الترتيب) .

تكاد تقتصر تجهيزات الأسواق الدورية على بعض الأسواق الحكومية (سوق الثلاثاء في أبها) ، وبعض الأسواق ذات إدارة خاصة (سوق الحيوانات الحية بخميس مشيط) .

بعد يومي الخميس والجمعة من أكثر أيام الأسبوع اجتذاباً للباعة ، حيث يستأثر بنحو ٢٥,٣% ، ٣٢,٧% من حيث إجمالي عدد الباعة في الأسواق الدورية على الترتيب .

اتضح من الدراسة أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في أقاليم الأسواق النظرية والفعلية في منطقة أبها الحضرية من أهمها: مظاهر السطح وشبكة الأودية، ولقد أثر ذلك على امتداد أقاليم الأسواق، والتركيب السلعي من حيث تأثيره على امتداد أقاليم الأسواق، كذلك تنوعت وسائل النقل والمواصلات إلى الأسواق، وفقاً لموقع السوق ونوع السلع المتداولة فيه.

أسفرت دراسة الأقاليم النظرية للأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية، بتطبيق معادلة محمود أسلم عن :-

وجود أربعة أنماط للأسواق الدورية على أساس إقليمها النظري، وهي: الأسواق الإقليمية، وتستأثر بنحو ٦١,٥% من جملة الأسواق، يليها الأسواق المركزية التجميعية، والأسواق المتطورة والأسواق التقليدية (٧,٧%، ١٥,٤%، ١٥,٤% لكل منها على الترتيب).

امتد النفوذ الفعلي للأسواق الدورية إلى خارج منطقة أبها الحضرية وبعض مناطق إقليم عسير، وأجزاء من المملكة العربية السعودية، وقد اتسمت بعض الأسواق الدورية بتركز نحو ١٠٠% من جملة الحركة التجارية الوافدة إلى الأسواق من خارج دائرة يزيد نصف قطرها على ٢٠ كم، وإلى خارج المملكة العربية السعودية، وخاصة في الأسواق الموسمية، سواء على مستوى السلع الواردة، أو الباعة، أو المتسوقين.

يشكل تجار اليوم الواحد النمط السائد لمرونة الحركة التجارية، حيث بلغت نسبتهم نحو ٤٧% من الجملة، وفي المقابل انخفضت إلى نحو ٤,٢%، ٨,٢% لكل من التجار المترددين على خمسة أسواق وستة أسواق على الترتيب. وقد ارتبطت مرونة حركة التجار بالأسواق الدورية بنوعية السلع المتداولة في الأسواق، والمسافة بين الأسواق.

ومن خلال ما سبق دراسته عن الأسواق الدورية في منطقة أبها الحضرية، مازالت الأسواق ظاهرة لها أهميتها لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمع السعودي. فاقدمت منذ القدم تحقق الأهداف الاجتماعية أكثر من تحقيق الأهداف الاقتصادية في القرية أو القبيلة المقام فيها السوق.